

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[20] الآية وَقَفَّيْذَنَا عَلَيَّ أَثَرَهُمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا

لِّسَمَاءَ بَيِّنٍ يَدِّيهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّسَمَاءَ بَيِّنٍ يَدِّيهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ 46 التفسير بعد الآيات التي تحدثت عن التَّوْرَةِ جاءت هذه الآية، وهي تشير إلى حال الإنجيل وتؤكد بعثة ونبوة المسيح(عليه السلام) بعد الأنبياء الذين سبقوه، وتطابق الدلائل التي جاء بها مع تلك التي وردت في التَّوْرَةِ، حيث تقول الآية: (وقفينا على آثارهم بعيسى ابن مريم مصدقاً لما بين يديه من التَّوْرَةِ ...) ولهذه الجملة القرآنية تفسير آخر وهو أن عيسى المسيح(عليه السلام) قد أقرَّ بحقيقة كلِّ ما نزل في التَّوْرَةِ على النبي موسى(عليه السلام) كإقرار جميع الأنبياء(عليهم السلام) بنبوة من سبقوهم من الأنبياء، وبعدالة ما جاؤوا به من أحكام. ثمَّ تشير الآية الكريمة إلى أنزال الإنجيل على المسيح(عليه السلام) وفيه الهداية والنُّور فتقول: (وآتيناها الإنجيل فيه هدى ونور) وقد أطلق اسم النُّور في القرآن المجيد على التَّوْرَةِ والإنجيل والقرآن نفسه، حيث نقرأ بشأن التَّوْرَةِ قوله تعالى: (إِنَّا